الأزمة الأوكرانية : كييف والانفصاليون يتبادلان الاتهامات ويرفضان سحب الأسلحة الثقيلة

اتفاق وقف إطلاق النار على شفا الانهيار ... وعقوبات أوروبية جديدة على روسيا

عواصم - «وكالات» : قالت قوات الحكومة الأوكرانية والانفصاليون الموالون لروسيا إنهما لن ينفذا اتفاقا يقضي بسحب الأسلحة الثقيلة في شرق أوكرانيا يوم الثلاثاء ليضعا اتفاقا هشا لوقف إطلاق النار على شفا الانهيار.

وهدأت حدة القتال في الكثير من المناطق منذ بدء سريان وقف إطلاق النار يوم الأحد لكن المتمردين رفضوا وقف الهجمات على بلدة يحاصرون فيها القوات الأوكرانية وتقول كييف إنها لن تسحب أسلحتها الثقيلة إلا بعد صمود الهدنة.

ومن المتوقع أن يحاول مراقبون من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الوصول لبلدة ديبالتسيف المحاصرة بعد أن قالت ألمانيا إنها اتفقت مع زعيمي روسيا وأوكرانيا على تحركات لضمان وصول المراقبين بشكل "حر" إلى الشرق.

لكن يبدو أن دعوة برلين لبدء سحب الأسلحة الثقيلة لم تلق آذانا صاغية رغم توقعات بأن يناقش مسؤولون من روسيا وأوكرانيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والانفصاليين اتفاق السلام عبر الهاتف. وقال دنيس بوشيلين وهو ممثل بارز عن الانفصاليين لرويترز في دونيتسك معقل الانفصاليين "لا نملك الحق «في وقف القتال من أجل ديبالتسيف». إنه أمر أخلاقي. هذه أراض داخلية."

وتابع "ينبغي أن نرد على إطلاق النار وأن نعمل على تدمير مواقع قتال العدو."

وعندما سئل عن خطط لتنفيذ الاتفاق بسحب الأسلحة الثقيلة أجاب "نحن على استعداد في أي وقت. أعددنا كل شيء للسحب من الجانبين. لن نقوم بشيء من جانب واحد. هذا سيجعل من جنودنا أهدافا."

وأكد الجيش الأوكراني أن قواته لن تبدأ أيضا سحب الأسلحة الثقيلة مثل المدفعية الثقيلة كما نص الاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال محادثات مارثونية توسطت فيها فرنسا وألمانيا في مينسك عاصمة روسيا البيضاء يوم الخميس الماضي.

وقال المتحدث العسكري أندريه ليسينكو "لا يمكن سحب «الأسلحة» إلا في حال تنفيذ أول نقطة من اتفاقات مينسك وهي وقف إطلاق النار. خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية وقع إطلاق نار ومن ثم لا يوجد وقف لإطلاق النار ولا يوجد شرط مسبق لسحب الأسلحة الثقيلة أيضا." وعندما سألته رويترز إن كان السحب سيبدأ دون وقف إطلاق النار في ديبالتسيف التي تقع على خط استراتيجي للسكك الحديدية لا يسيطرون على شيء هنا، يحاولون السيطرة على المحطة لكن القتال مستمر... من أجل السيطرة على المحطة ومشارف البلدة."

وذكر في إفادة صحفية بثها التلفزيون أن خمسة جنود أوكرانيين قتلوا وأصيب تسعة في الساعات الأربع والعشرين الماضية رغم اتفاق وقف إطلاق النار.

وقال "قواتنا صامدة في مواقعها وتحتفظ لنفسها تماما بحق الرد بإطلاق النار."

ومن ناحية أخرى نقلت وكالة إيتار تاس الروسية للأنباء عن زعيم أحد الإقليمين اللذين يسيطر عليهما الانفصاليون قوله يوم الثلاثاء إن قواته تمتثل لاتفاق بسحب الأسلحة الثقيلة من الصف الأمامي في أجاب "اتفاقات مينسك تنص على وقف عام لإطلاق النار لذا إجابتي هي لا هذا غير ممكن." وقال ليسينكو "الانفصاليون زعيم ما يسمى بجمهورية لوجانسك الشعبية "بالأمس كنت في الصف الأمامي وكانت دباباتنا ومدفعيتنا تغادر. بدأنا بتنفيذ التزاماتنا الليلة الماضية." وقال انفصاليون في دونيتسك الإقليم الآخر إنهم لم يسحبوا الأسلحة الثقيلة بعد.

وعبرت الولايات المتحدة عن "قلقها البالغ" إزاء استمرار الاشتباكات قرب بلدة ديبالتسيف.

وفي غضون ذلك، دخلت حيز التنفيذ حزمة أخرى من العقوبات الأوروبية ضد روسيا.

وتشمل الحزمة الأخيرة من العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي 19 مسؤولا معظمهم من منطقتي دونيتسك ولوهانسك في شرقي أوكرانيا، ولكنها تشمل أيضا الذين من نواب وزير الدفاع الروسي ومغن وثائب برلماني روسي يدعى يوسف كوبزون.

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن العقوبات الجديدة التي تتضمن تجميد أصول مالية وحظر السفر "تبدو مضحكة على خلفية اتفاق مينسك لوقف اطلاق النار."

ولكن مسؤولا أوروبيا قال إن العقوبات تهدف لمعاقبة المتمردين للهجوم الصاروخي الذي نفذوه الشهر الماضي على ماريوبول والذي راح ضحيته 30 مدنيا على الأقل.

وقال المسؤول "كان من المقرر أن تدخل العقوبات حيز التنفيذ في الأسبوع الماضي، ولكنها أجلت لأن الاتحاد الأوروبي لم يرغب في التدخل في مفاوضات مينسك. ولكن الاتحاد كان ينوي دائما فرض هذه العقوبات، وقام بذلك بالفعل هذا اليوم."

طرفا النزاع في أوكرانيا يهددان اتفاق وقف إطلاق النار

بوتين يغضب القارة العجوز بزيارة المجر

بودابست - «وكالات» : وصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد ظهر الثلاثاء الى بودابست في زيارة اغضبت اوروبا للقاء رئيس الوزراء المجري المحافظ فيكتور اوربان الذي يعتبر من اقرب حلفائه داخل الاتحاد الاوروبي.

وهي اول زيارة للرئيس الروسي الى بلد عضو في الاتحاد الاوروبي منذ زيارته الى ايطاليا في اكتوبر 2014 في وقت تشهد العلاقات بين روسيا والاوروبيين توترا بخصوص الازمة الاوكرانية.

وسيجري اثناء هذه الزيارة التفاوض بشان عقد جديد متعلق بالغاز لاسيما وان العقد الحالي بين البلدين يصل الى نهايته هذا العام بحسب وزارة الخارجية المجرية.

وتعتمد المجر كثيرا على الغاز الروسي وكانت في عداد المواقع الرئيسية في اوروبا المفترض ان يمر بها مشروع خط انابيب الغاز "ساوث ستريم" الرامي الى الالتفاف على اوكرانيا لكن موسكو تخلت عنه في نهاية المطاف بسبب معارضة بروكسل.

وذكر يوري اوشاكوف احد مستشاري بوتين بان المجر "ما زالت سوقا هاما بالنسبة لوقودنا وبلد مرور محتملا، اذ ان روسيا تزود بـ80% من النفط و70% من الغاز المستهلك في المجر".

وقبل ستة ابرم الزعيمان اثناء زيارة لاوربان الى روسيا عقدا مثيرا للجدل بقيمة 12.5 مليار يورو لبناء مفاعلين نوويين روسيين اعتبارا من 2018 بالقرب من بودابست مرفقا بقرض بقيمة 10 مليارات دولار من قبل موسكو.

وتكتسي زيارة الرئيس الروسي ايضا بعدا رمزيا على خلفية الصعوبات في تطبيق وقف لاطلاق النار في أوكرانيا.

ويعتبر الخبير السياسي اندراس راكز من المعهد الفلندي للشؤون الدولية "ان بوتين يمكنه ان يظهر للدول الغربية الاخرى انه يحظى بحليف داخل الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي وان الوحدة الاوروبية ليست بهذه المتانة". اما اوربان الذي يتهم بانتظام بالجنوح الى الاستبداد لا يخفي اعجابه بالرئيس الروسي ويذكره مثالا نموذجيا ل"الديمقراطية غير الليبرالية".

لكن الزعيم المجري الذي استقبل المستشارة الالمانية انغيلا ميركل في الثاني من فبراير يدعم حتى الان العقوبات الاوروبية المفروضة على روسيا في اطار الازمة الاوكرانية مؤكدا في الوقت نفسه انها لا تنسجم مع المصالح الوطنية.

ورأى اندراس ديك الخبير في معهد الاقتصاد العالمي "ان بوتين قد يطلب من اوربان التخفيف او حتى شل العقوبات".

ووضع الرئيس الروسي اثناء زيارته باقة من الزهر عند نصب الجنود السوفيات، قبل ان يعقد المسؤولان مؤتمرا صحافيا بعد الظهر. ومساء الاثنين تظاهر حوالى الفي شخص في بودابست احتجاجا على هذه الزيارة رافعين لافتة كتب عليها "بوتين لا، اوروبا نعم".

إثر زلزال عنيف ضرب عرض البحر ... والسلطات تطالب آلاف السكان بمغادرة منازلهم مؤقتا

«تسونامي» يضرب اليابان ... دون تسجيل ضحايا

طوكيو - «وكالات» : وقع تسونامي صغير صباح الثلاثاء في شمال شرق اليابان اثر زلزال عنيف ضرب في عرض البحر من دون ان يسجل في الحال سقوط ضحايا او اضرار، فيما طلبت السلطات من الاف السكان مغادرة منازلهم موقتا قرب السواحل.

وقدرت وكالة الارصاد الجوية اليابانية قوة الزلزال بـ6.9 درجات بزيادة طفيفة عن المعهد الجيوفيزيائي الاميركي الذي قدرها بـ6.8 درجات.

وصدرت اوامر او توصيات بالاجلاء الموقت بالنسبة لسكان مقاطعة ايواتي، شملت حوالى الف شخص من منطقة ريكوزينتاكاتا، احدى المناطق الاكثر تضررا عند وقوع التسونامي المدمر الذي ضرب المنطقة في مارس 2011.

وقبل رفع القرار قبل الظهر جابت سيارات حكومية شوارع المدن المعنية مطلقة صفارات الانذار لتحذر السكان وفي بعض الحالات تعطي اوامر ب"الاجلاء الفوري".

وكانت وكالة الارصاد الجوية تتخوف من مد بحري بارتفاع متر وحذرت السكان معلنة "لا تقتربوا من السواحل، لا تذهبوا لتفقد الوضع، اوقفوا كل المهام التي تقومون بها على طول الساحل".

وترقبت الوكالة اول موجة مد في الساعة 8.30 «الاثنين 23.30 تغ» الا ان المياه لم ترتفع سوى عشرة سنتم في الساعة 8.47 في مياكو، ثم في وقت لاحق في كوجي بالارتفاع ذاته، تلتها في الساعة 9.07 موجة مد ثانية بلغت 20 سنتم على ساحل هذه المدينة الثانية.

وقطعت شبكة ان اتش كاي التلفزيونية الرسمية برامجها لتنقل تعليمات السلطات.

وتم تشكيل خلية ازمة في مكتب رئيس الوزراء في طوكيو.

ووقع الزلزال قبالة سواحل شمال شرق اليابان في الساعة 8.06 «الاثنين الساعة 23.03 تغ» على مسافة 210 كلم شرق مدينة مياكو الساحلية وحدد مركزه على عمق 10 كلم.

وقال خبير زلازل من وكالة الارصاد الجوية خلال مؤتمر صحافي "انه زلزال ثانوي ناشئ عن زلزال مارس 2011".

وبعد ذلك حصل زلزال اخر اقل قوة «5.7» الا انه اقرب الى سواحل ايواتي واكثر عمقا «50 كلم» بعيد الظهر في الساعة 13.46 «4.46 تغ» شعر به سكان المنطقة بشدة اكبر ولم يتسبب بمخاوف من وقوع تسونامي. ومن المقرر ان تعقد وكالة الارصاد مؤتمرا صحافيا جديدا لاحقا بعد الظهر.

والهزات التي شبهت بزلزال 11 مارس 2011 لم تكن بالمستوى ذاته من العنف براي السكان غير ان السكان شعروا بها في دائرة واسعة جدا شمالا وشرقا وعلى الاخص في كل المقاطعات التي طاولتها الهزة في الماضي، وهي ايواتي وميافي وفوكوشيما واوموري واكيتا وهوكايدو وياماغاتا ونيغاتا وغيباراكي وتوشيغي.

واهتزت ايضا ناطحات السحاب في طوكيو وضاحيتها، في حين عمدت السلطات الى وقف سير القطارات على بعض الخطوط لبعض الوقت.

ولم يسجل سقوط ضحايا او اضرار من جراء الزلزال.

وتقع عدة محطات ومنشآت نووية في المنطقة التي طاولها الزلزال لكن لم يلاحظ اي خلل في الدقائق والساعات التي تلت الهزات، بحسب مختلف شركات الكهرباء. وكل المفاعلات متوقفة حاليا في اليابان.

وتقع اليابان عند ملتقى اربع صفائح تكتونية وتسجل سنويا اكثر من 20 بالمئة من الزلازل الاكثر قوة في العالم.

لكن قواعد البناء في اليابان صارمة الى حد ان غالبية الزلازل وحتى القوية منها لا تسبب سوى القليل من الاضرار المادية.

وشهدت اليابان قبل حوالى اربع سنوات كارثة مع وقوع زلزال بقوة تسع درجات في مارس 2011 ادى الى تسونامي نتجت عنه كارثة فوكوشيما الذرية واودى بـ18 الف شخص بين قتيل او مفقود.

الصورة : تسونامي مدمر ضرب اليابان في مارس 2011

... وموجة صقيع قوية تضرب شرق أمريكا

واشنطن - «وكالات» : اجتاحت موجة صقيع شرق الولايات المتحدة، وشلت عاصفة ثلجية ولايات الوسط في طريقها إلى المحيط الأطلسي، مما أجبر المكاتب الاتحادية في العاصمة واشنطن على إغلاق أبوابها الثلاثاء.

وقالت الهيئة الوطنية للأرصاد الجوية إن العاصفة الثلجية اتجهت شرقا من السهول الجنوبية لتجتاح ميسوري وأركنسو وجنوب إلينوي وتنيسي وكنتاكي وإنديانا وأوهايو، وأصفة موجة الصقيع بالأسوأ منذ بداية التسعينيات.

ومع اتجاه الرياح شرقا وتوقعات أن يجتاح الصقيع والأمطار جنوب البلاد أعلنت حالة الطوارئ في ولايات كارولينا الشمالية ومسيسبي وجورجيا وكنتاكي، إضافة للعاصمة حيث أغلقت المكاتب الاتحادية. وألغت شركات طيران قرابة 2600 رحلة أميركية، علما أن أكثر المطارات تضررا في ولايتي كارولينا الشمالية وتنيسي.

وتسبب الجليد في تنيسي بإغلاق الطرق والمدارس وأماكن سياحية بينها قصر إلفيس بريسلي في ممفيس، كما تجم عن تساقط الثلوج بأركنسو إغلاق المدارس، في حين طلب حاكم الولاية آسا هتشينسون من كل موظفي الدولة التزام منازلهم.

وقرب لويزفيل بولاية كنتاكي انزلقت السيارات على الطرق، مما رفع عدد الحوادث عن معدله المعتاد بست مرات، بينما حاول أسطول يضم أكثر من ألف جرافة إزالة الجليد من الطرق.

"طالبان" تهاجم الشرطة بالانتحاريين في باكستان وأفغانستان

عواصم - «وكالات» : قال مسؤول إن أربعة انتحاريين هاجموا يوم الثلاثاء مقرا إقليميا للشرطة في شرق أفغانستان مما أدى إلى مقتل 22 من أفراد الشرطة في هجوم أعلنت حركة طالبان على الفور مسؤوليتها عنه.

والهجوم في إقليم لوجار خارج العاصمة كابول هو الأحدث الذي يستهدف قوات الأمن الأفغانية في أعقاب انسحاب معظم القوات الأجنبية المقاتلة من البلاد بنهاية العام الماضي.

وفي باكستان أسفر هجوم انتحاري آخر لطالبان على مقر للشرطة الإقليمية عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل في مدينة لاهور الشرقية فيما وصفه المتشددون بأنه ثأر بعد إعدام زملاء لهم. وحركتا طالبان أفغانستان وباكستان منفصلتان لكنهما تشتركان في الهدف ذاته وهو إرساء دعائم رؤيتهما المتشددة للحكم الإسلامي. وقال دين محمد درويش المتحدث باسم حكومة لوجار إنه في الهجوم الأفغاني اقتحم المهاجمون الأربعة بوابات مجمع الشرطة وقت الظهيرة ففجر أحدهم حزامه الناسف في البوابة الرئيسية مما أدى إلى مقتل شرطي.

وذكر أن اشتباكا اندلع مع الشرطة بعد الهجوم واستمر 25 دقيقة. وقال عبد الوالي ملوفان نائب رئيس شرطة لوجار إن متشددا آخر وصل إلى قاعة الطعام التابعة لمركز الشرطة فقتل 21 شرطيا وأصاب سبعة عندما فجر سترته الناسفة.

ولقي المهاجمان الآخران حتفهما دون أن يصيبا أحدا آخر.

وأعلن ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان على حسابه الرسمي بموقع تويتر المسؤولية عن الهجوم.

وفي وقت سابق الثلاثاء قالت الشرطة إن قنبلة مثبتة بمركبة تسببت في إصابة شخص في كابول مما كسر حالة من الهدوء سادت في الأونة الأخيرة بالعاصمة الأفغانية.

وشهدت كابول سلسلة من التفجيرات نفذها متشددون أواخر العام الماضي قبل انسحاب معظم القوات الأجنبية المقاتلة من أفغانستان بعد 13 عاما من الحرب. وقال قائد شرطة كابول عبد الرحمن رحيمي إن قنبلة مغناطيسية فيما يبدو انفجرت بعد تثبيتها في سيارة دفع رباعي بشرق المدينة. وذكر دون الخوض في تفاصيل أن شخصا أصيب في الهجوم.

واشنطن وكوبنهاجن تتعهدان بالتصدي للارهاب ... معا

عواصم - «وكالات» : أعرب الرئيس الاميركي باراك اوباما لرئيسة وزراء الدنمارك هيلي ثورنينغ-شميت في مكالمة هاتفية الاثنين عن تضامنه عقب الهجومين المسلحين اللذين استهدفا في نهاية الاسبوع كنيسا يهوديا ومركزا ثقافيا في كوبنهاغن، واتفق واياها على «ضرورة التصدي معا» للارهاب.

وقال البيت الابيض في بيان ان اوباما وثورنينغ-شميت «اتفقا على ضرورة العمل معا للتصدي للهجمات على حرية التعبير ولاعمال العنف المعادية للسامية».

واضاف البيان ان الرئيس الاميركي قدم لرئيسة الوزراء الدنماركية التعازي بضحايا الهجومين واكد لها «تضامن الاميركيين مع حلفائنا الدنماركيين».

ومساء الاثنين افاد مسؤول اميركي كبير ان مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي آي» يقدم مساعدة للمحققين الدنماركيين المكلفين التحقيق في الهجومين، لكنه رفض توضيح شكل هذه المساعدة او طبيعتها. كذلك فقد رحب اوباما بمشاركة الدنمارك في الاجتماع الدولي الرفيع المستوى الذي سيستضيفه في واشنطن هذا الاسبوع على مدى ثلاثة ايام للتباحث في انجع السبل لمواجهة الارهاب ووضع خطة للتصدي للتطرف وتجنيد الجهاديين والحض على العنف. وسيمثل عدد كبير من الحكومات في الاجتماع، وسيشارك في النقاشات ايضا الاتحاد الاوروبي والامين العام للامم المتحدة بان كي مون. وكان نحو 30 الف دنماركي تجمعوا مساء الاثنين في كوبنهاغن تكريما لضحايا الهجومين اللذين استهدفا المجموعة اليهودية ومركزا ثقافيا في نهاية الاسبوع واسفرا عن قتيلين وخمسة جرحى بعد شهر وثيف على اعتداءات باريس التي خلفت 17 قتيلا.